الرواسي

العلوان في الميزان



إعداد

مؤسسة الرواسي الإعلامية

جمادى الأولى 1446 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي هدى إلى سبيل الهدى والرشاد وسلط سيف الحق على أهل الغي والعناد

وشبّه بالكلب والحمار علماء الضلالة والإفساد

والصلاة والسلام على سيد الغُر المحجلين من أمره الله بجهاد المنافقين والغلظة عليهم فقال يا

﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ** ﴾ [التوبة : 73]

ثم أما بعد ،،، فهذه وريقات مختصرة نبين فيها حال المدعو "سليمان العلوان" ونزنه بميزان الشرع والعقيدة لا بميزان الهوى والعاطفة ونرد بها على أهل الخبث والإفساد ممن تلبسوا بلباس المناصرة وهم ليسوا من أهلها وجعلوا شغلهم الشاغل تأليه العلوان وإخوانه والإعتذار لهم والترويج لكلماتهم ومقاطعهم المسمومة بحجة الرد على فلان وعلان وبحجة أن الحكمة ضالة المؤمن وتناسوا أن الحكمة كل الحكمة في سد منافذ الشيطان ، جاء في صحيفة النبأ العدد 465

إفتتاحية بعنوان: " انظر عمن تأخذ دينك": [وقد لبّس الشيطان على كثير من شباب المسلمين في الورود على موارد الفتن والأخذ عن فقهاء البدعة...بحجة البحث عن الحكمة التي هي ضالة المؤمن، ونسوا أن الحكمة كل الحكمة في إغلاق أبواب الشيطان على النفس وهجر مجالس ومنصات أهل البدع، وقد أوتي هؤلاء من هذا الباب كثيرا، فقلما غاص أحدهم في أوحال فقهاء الضلالة وواقع مواقعهم وخرج سالماً.]

سنذكر بعون الله أهم الضلالات التي وقع بها هذا الرجل ولن نتطرق لجميع ضلالاته اختصاراً للوقت.

قال تعالى : ﴿**وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾ [الزمر : 65]

أوحى الله عزوجل إلى محمد صلى الله عليه وسلم وإلى الأنبياء من قبله عليهم السلام أنه إن أشركوا ليحبطن الله أعمالهم مع كونهم معصومين عليهم الصلاة والسلام وذلك ليبين الله لنا فظاعة الشرك وأنه لا يحابي فيه أحدا حتى أنبياءه وهذا رد على الجهمية الذي يصرون على دفع التكفير عنه فقط لأنه عالم فمن يكون هذا العلوان أمام أنبياء الله عليهم السلام ؟!! وهلّا دفعتم التكفيرعن بلعام بن باعوراء الذي شبهه الله بالكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث مع كونه كان يعلم اسم الله الأعظم ؟!

وسرد الله أسماء ثمانية عشر نبياً في سياق واحد في سورة الأنعام ثم قال ﴿**..وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ [الأنعام : 88]

يعني كل أعمارهم التي أفنوها في الدعوة إلى الله والأذى الذي تحملوه في سبيلها تذهب هباءً منثوراً في حال ارتكابهم الشرك الأكبر !!

فهل بلغ صنمكم العلوان عشر معشار مابلغه نبي من أنبياء الله ؟!حاشا وكلا

فعلام إذن كل هذا التقديس للرجل والتفاني في أسلمته والترويج له بشتى الوسائل المباشرة وغير المباشرة ؟! أم أن وراء الأكمة ما وراءها ؟!

ويعلم الله أننا كنا من المحبين للعلوان قبل معرفة حاله وفرحنا له لما خرج من أسره قبل سنوات ولكن دين الله تعالى أحب إلينا منه ومن سواه ولن نضيع آخرتنا في سبيل رجل ضال ركب رأسه واتبع هواه ولم ينتفع بعلمه ولا والله لانرضى أن نُحشر معه ومع أمثاله فـ "المرء مع من أحب" .

فليختر كل امرىء مع من يُحشر فالأمر جدُّ لا هزل.

ـ فلنأتي إلى أبرز المناطات المكفرة التي وقع بها هذا الرجل :-

أولاً):-ناصر جنود الطواغيت وحرم دماءهم وسمى جهاد قاعدة الشيخ أسامة ضدهم بـ "الفتنة" و "الأفكار الدخيلة" :

ألا إنك أنت المفتون ياعلوان قال الحكيم العليم سبحانه وتعالى:

﴿..وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة : 257]، فجعل الله تعالى موالاة الطواغيت سواءً بالجوارح أو اللسان أو القلب مناطاً مكفّراً فقدم الله ذكر حكمهم لأهميته (الذين كفروا) على المناط المكفر(أولياؤهم الطاغوت) إذ إنهم لم يحققوا ركن الكفر بالطاغوت فهدموا أصل دينهم بولايتهم للطاغوت وكلا من العلوان وجنود ال سلول واقعون في هذا المناط المكفّر فالجنود يقاتلون في سبيل الطاغوت ويعضّدون حكمه وهم جزء من المنظومة الطاغوتية بل هم ركيزة أساسية فيها إذ لولاهم لما بقي الطاغوت وهم أركانه وأوتاده قال تعالى **﴿وفرعون ذي الأوتاد﴾** [الفجر10]

وقال **﴿..إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾** [القصص 8]

فأشرك الله تعالى فرعون وهامان وجنودهما في نفس الحكم.

والعلوان المرتد ينافح عن أوتاد الطاغوت ومثبتي عرشه وحكمه فهو بذلك متولٍ للطاغوت

وهادم لأصل دينه غير معذور بتأويله ، ويحرم ما أحله الله وهي دماءهم النتنة فصار بذلك مشرّعاً من دون الله طاغوتاً بذاته يجب الكفر به وتكفيره.

قال الشيخ العلامة الأنباري -تقبله الله- في سلسلة البراعة : [أنصار الطواغيت باللسان: يدخل في هذا القسم وزار ة الإعلام ، كل من كتب شيئاً أو نشر صورة ....أي شيء من هذه المنشورات في أي وسيلة من وسائل الإعلام (المرئية، المقروءة، المسموعة) لترسيخ أركان هذه الحكومات الطاغوتيّة، هؤلاء يُعتبرون أنصاراً للطواغيت باللسان

ويدخل مع هؤلاء بعض خطباء المساجد الذين كانوا يدعون إلى ترسيخ أركان هذه الدولة الطاغوتيّة وهم كثيرون في جميع بلاد المسلمين] اهـ

والعلوان واحد من أنصار الطواغيت باللسان وهو ممن دعا لترسيخ أركان الحكومة الطاغوتية السلولية وذلك بتحريمه دماء أوتادها ومثبتي أركانها ألا وهم جنودها المرتدون بل وسمى استهدافهم بالفتنة والأفكار الدخيلة وصرح أنه يحارب هذا التوجه -عليه من الله مايستحق-

وهنا الشيخ سلطان العتيبي-تقبله الله- يعرّض بجلوس العلوان مع نائب وزير داخلية آل سلول :

"لا أدري من أين جئت بكلمة دخيلة ؟! من نائب وزير الداخلية أو من زعيم دعاة التعايش الذي تجالسه لكي تدعوه إلى الحق ، وأظن أن آثار مجالستك لهؤلاء بدأت تظهر وتخرج" (حوار هادىء مع العلوان)

بل وقال الخبيث في فتواه صراحةً بأنه يحارب الجهاد في دويلات الطواغيت المنتسبين للإسلام نص كلامه :" و نحن نحارب هذا الفكر ".

وننصح بالعودة إلى رد الشيخ سلطان العتيبي عليه فقد ألجمه إلجاماً ثم قال في آخر المقال عنه وعن أمثاله : "إن القافلة تسير والكلاب تنبح "!

وهنا قد يتدخل أحد أصحاب التبريرات العاطفية ويقول لعلهم أجبروه ، أقول أين هي شروط الإكراه التي تحققت فيه ؟!! فللإكراه شروط لابد من توفرها في المُكره حتى يُعذر.

وقد يقول لعله تاب في السجن فنقول أين الدليل ؟

فنحن أهل السنة والجماعة نحكم بالظواهر وظاهره أنه غير مُكره، ولم يتب ثم إن فتواه الكفرية هذه مر عليها قرابة الـ23 سنة فأين هو طيلة هذه السنوات لم يُخرِج تراجعاً ولو مسرباً عن تلك الفتوى ونحن نعلم أن الشيخ ناصر الفهد أخرج بيعة للشيخ أبي بكر من داخل سجن الحائر فأين هو صنمكم العلوان؟!!

ثم إنه قد خرج في فترة تمدد الدولة للشام فلِم لم يتراجع .. أم أنهم أخرجوه فقط ليطعن بالدولة ويناصر الصحوات ؟! وكأنه متخصص في الطعن بالمجاهدين قديماً وحديثاً وتلبية مايطلبه منه وزير الداخلية السلولي ألا شل الله لسانه وأركانه.

ثانياً):- إباحة المشاركة في الإنتخابات في ألمانيا بدعوى أخف الضررين:
من المعلوم من الدين بالضرورة أن الشرك الأكبر لاتبيحه أية مصلحة وأن التوحيد هو أكبر مصلحة ، وحفظ الدين مقدمٌ على حفظ جميع الضروريات (النفس،العقل، العِرض ،المال) وتأويل العلوان هنا باطل مردود عليه وغير معذور بتأويله فالتأويل الشرعي: هو ترك دليل شرعي إلى دليل شرعي آخر ،فهل عنده وأمثاله دليل على إباحة الشرك الصراح والكفر البواح تحت أي حجة من الحجج؟! اللهم لا ،ناهيك أنه عالمٌ وليس بجاهل وهذا زيادة في قيام الحجة عليه ، فبدل أن ينصحهم بترك الإقامة بين ظهراني المشركين ويذكّرهم ببراءة النبي صلى الله عليه وسلم ممن أقام بينهم تجده يبيح لهم الإنخراط في العملية الديمقراطية والمشاركة في اختيار طاغوتٍ يُعبد من دون الله والحجة: حتى لايأتي من يستأصل المسلمين !!... عجيب والله هذا الفكر السقيم الإنبطاحي ممن يزعمون أنه يدعو إلى ملة إبراهيم ، فالمؤمنون وعدهم الله بالتمكين والإستخلاف في الأرض ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا..**﴾ "وشرط ذلك: ﴿**..يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا..**﴾[النور55] ، ولم يرخّص الله لهم قبول الباطل ومشاركة المشركين شركهم وتنصيبهم رباً يُعبد من دون الله وإلا لرخّص لنبيه ذلك حين قالت له قريش (نعبد إلهك عاماً وتعبد آلهتنا عاماً) فأنزل الله عليه ﴿**قل يا أيها الكافرون لا أعبد ماتعبدون**﴾

وطواغيت قريش كانوا أفضل حالاً من طواغيت زماننا فأولئك قد تنازلوا أن يعبدوا الله عاماً بعام وهؤلاء يريدونك أن تعبدهم إلى أن تموت ثم تجد من يرقع لهم!

ولو كان العلوان وأمثاله حاضرون لقالوا عرض قريش هذا أخف الضررين وأهون من أن تستأصل قريش شأفة المسلمين وهم قلة مستضعفون في مكة ..فالله المستعان.

قال مشايخ الثغور الزرقاوي والعدناني وأبي الحسن المهاجر -تقبلهم الله في عليين-:

"والمرشحون للإنتخاب هم أدعياء للربوبية والألوهية ،والمنتخِبون لهم قد اتخذوهم أرباباً من دون الله وحكمهم في دين الله: **الكفر والخروج من الإسلام**"

وعليه فهذا مناط مستقل للحكم على العلوان بالكفر بل بالطاغوتية لأنه أباح الكفر لغيره.

جاء في صحيفة النبأ العدد 269 في الإفتتاحية المعنونة بـقوله تعالى"لاتتخذوا بطانة من دونكم":

[من يبيح الشرك الأكبر للناس بدعوته إلى انتخاب المشرعين من دون الله تعالى والموافقة على الدساتير المقررة للحكم بغير ما أنزل الله والتحاكم إلى القوانين الوضعية واتخاذها أنداداً لله ومنهم من يجيز الإنتماء إلى جيوش الطواغيت ومنظماتهم الكفرية وهؤلاء كلهم يعرفون يقيناً أن الدولة الإسلامية تحكم بكفرهم وكفر من أطاعهم في الشرك الذي يدعون إليه]

ـ شبهة ثناء الشيخ البنعلي -تقبله الله- على الطاغوت العلوان:-

أولاً):- نرد على هذه الشبهة الركيكة المتهافتة بمقال من صحيفة النبأ وإذاعة البيان وهذا المقال صدر من جهتين رسميتين لأهميته البالغة وهو مقال بعنوان (رموز أم أوثان؟!)

وهذا المقال فيه إلجام لكل من يتحجج بثناء مشايخنا القديم المنسوخ على بعض رموز الكفر وذلك قبل أن يظهر لهم حالهم كأمثال عطية وأبي يحيى الليبيان والعلوان وغيرهم .

جاء في المقال: [إن فتنة عبادة "الرموز " ليست قضية تعلق أناس متفرقين بشخص من الأشخاص فحسب، ولكنها قضية مناهج وعقائد يتم إلباسها على هؤلاء الأشخاص، ليكونوا رموزا" لهذه المناهج والأديان، فمن تعلق بهذه "الرموز" يراد منه ضمنا أن يتعلق بالمناهج التي التصقت بهم، ومن رفض تلك المناهج ، اتهم فورا من قبل أصحابها بالطعن في "الرموز" الذين يعظمهم ، لأنهم يحملون المنهج الذي رفضه.

وقد وقع في هذا بعض من أهل الصلاح وطالبي الخير، بأن يعلن مدح شخص ما، على ما ظهر منه من صلاح وإحسان، وهو لا يعلم ما خفي من حال هذا الممدوح، الذي قد يكون "رمزا" لبعض الضالين ، يستدلون بأقواله وأفعاله على صحة منهجهم، وسلامة عقيدتهم، حتى إذا ما طعن المادح أو من يتبعه بعقيدة هؤلاء الضالين، جادلوه بأنهم على عقيدة ومنهج "الرمز" الذي سبق له أن مدحه وأثنى عليه، ويسعون لإلزامه بقبول ضلالهم، لكي لا ينسحب طعنه في عقيدتهم إلى الطعن في "الرمز" الذي مدحه، أو يتهموه بالتناقض، بين مدحه لذلك "الرمز" وطعنه في العقيدة التي يحملها.

ولا يمكن حصر الأمثلة على "الرموز" التي امتدحها البعض على ما علموا عنهم من خير، وجهلوا عنهم من باطل وضلال، كحال "رموز" الإخوان المرتدين كحسن البنا، و"رموز" القاعدة كعطية الله الليبي وأبي مصعب السوري، وغيرهم كثير من أئمة الضلال، ورؤوس الفتنة.]

ثانياً:- نحتج عليهم بقول من احتجوا به ألا وهو الشيخ البنعلي نفسه فقد نسخ كلامه القديم فيه وفاصل العلوان وتبرأ منه رغم أنه شيخه السابق لم يداهنه ولم يجامله على حساب دين الله تعالى فماهي حجتك يا من تؤسلم العلوان إلى الان؟! بل ماهي حجتك يامن تروّج له بين الأنصار؟!

بل وأزيدك من الشعر بيتاً الشيخ البنعلي لم يتبرأ من العلوان وحسب بل كفره وإليك نص كلامه المنشور بتاريخ 2015م :

[فإن الناظر في خصوم الدولة الإسلامية ممن كانوا يُحسبون على الجهاد والمجاهدين يجد أن أمراً يجمعهم في خانة واحدة، وقلّما تجد منهم من يخرمه !

إنه العذر بالجهل في أصول الدين مطلقاً!

فهذا رأس المخالفين للدولة الإسلامية: أيمن الظواهري ،وهذا سليمان العلوان ، وأبو قتادة الفلسطيني، وأبو الوليد الأنصاري الغزي، وأبو المنذر الشنقيطي، وأبو بصير الطرطوسي، وأبو خالد السوري ، وعمر الحدوشي، وحسن الكتاني، وصادق بن عبدالله ،وإياد قنيبي، وعبدالعزيز الطريفي، ومحمد المسعري وغيرهم

ممن نصب العداء للدولة الإسلامية تجدهم جميعاً يخالفون ماعليه أهل السنة والجماعة فيعذرون المشركين بالجهل ﴿**أتواصوا به بل هم قومٌ طاغون**﴾ [الذاريات 53] اهـ (العذر بالجهل جهّلهم علينا)

فوصف جميع المذكورين هؤلاء بالطاغوتية إذ أنهم شرّعوا للناس شرعاً غير شرع الله عز وجل.

-تفسير القرطبي: الآية 53 من سورة الذاريات

قوله تعالى : **أتواصوا** به أي أوصى أولهم آخرهم بالتكذيب .

وتواطئوا عليه ; والألف للتوبيخ والتعجب .

بل هم قوم طاغون: أي لم يوص بعضهم بعضا بل جمعهم الطغيان ، وهو مجاوزة الحد في الكفر .

وحبذا أن تركزوا على الطريفي كذلك فإن نفس الفئة التي تروج للعلوان تروج له كذلك.

وهو أكفر من العلوان وكفرياته مشهورة معلومة ، ولحقارته الدولة لم تذكره تصريحاً سوى في كلام الشيخ البنعلي أعلاه فهو كان ممن يحارب جنود الدولة بالخفاء وينبزهم بالخوارج وأفتى بتقديم قتالهم على قتال الرافضة وانتشرت فتواه هذه بين صفوف الصحوات والقواعد انتشار النار في الهشيم فقد كان الشرعي الأبرز لجنود الصحوات وفي رقبته دماء آلاف المجاهدين التي سفكها الصحوات غدراً استناداً على فتاويه لعنه الله ولعن من يجادل عنه .

فهذا هو موقف شيوخ الدولة الإسلامية من الطريفي والعلوان لا كما يلبّس عليكم أهل الضلال بأن الدولة توقفت فيهما.

نكتفي بهذا القدر ، هذا والله أعلم وأحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمدلله رب العالمين.